فائدة قال القشيري في رسالته وحكى عن ابي عمران الواسطي قال
انكسرت السفينة وبقيت انا وامرأتي على لوح وقد ولدت في تلك الحالة
صبيا فصاحت بي وقالت يقتلني العطش قلت هو ذا يرى حالنا
فرفعت رأسي فاذا رجل في الهوا جالس وفي يده سلسلة من ذهب
وفيها كوز من ياقوت احمر وقال هاك اشربا قال فاخذت الكوز
وشربنا فاذا هو اطيب من المسك وابرد من الثلج واحلى من العسل
فقلت من انت يرحمك الله فقال عبد لمولاك فقلت بم وصلت الى هذا
فقال تركت هواي لمرضاته فاجلسني في الهوا ثم غاب عني فلم اره انتهى
قال ذو النون المصري رأيت شابا عند الكعبة يكثر الركوع
والسجود فتقربت منه وقلت انك تكثر الصلاة فقال انتظر الاذن
من ربي في الانصراف قال فرأيت رقعة سقطت عليه مكتوب فيها
من العزيز الغفور الى عبدي الصادق انصرف مغفورا ما تقدم من
ذنبك وما تأخر وقال ذو النون ايضا كنت في السفينة
فسرقت قطيفة فاتهموا رجلا فقلت دعوه حتى ارفق به واذا الشاب
نايم في عباة فاخرج رأسه من العباة وقال له ذو النون في ذلك المعنى
فقال الي تقول اتهمت عملك يا رب لا تدع واحدا من الحيتان الا جا
بجوهرة قال فرأينا على وجه الما حيتانا في افواهها الجواهر ثم القى نفسه
في البحر وتراى الساحل وقال محمد بن المبارك الصوفي كنت
مع ابراهيم بن ادهم في طريق بيت المقدس فنزلنا وقت القيلولة تحت
شجرة رمان فصلينا ركعات فسمعنا صوتا من اصل الرمان يا ابا اسحاق
اكرمنا بان تأكل منا شيا فطاطا ابراهيم رأسه فقال ثلاث مرات ثم قال
يا محمد كن شفيعا اليه ليتناول منا شيا فقلت يا ابا اسحاق لقد سمعت
فقام واخذ رمانتين فاكل واحدة وناولني الاخرى فاكلتها وهي حامضة

وكانت

وكانت شجرة قصيرة فلما رجعنا مررنا بها فاذا هي عالية ورمانها حلو وهي تثمر في
كل عام مرتين وسموها رمان العابدين ويأوي الى ظلها العابدون قاله
القشيري في رسالته وعن ذي النون المصري رضي الله عنه قال من ذكر الله
تعالى على حقيقة نسي في جنب الله كل شي وكان له عوضا من كل شي وانما دخل
الفساد على الناس من ستة امور احدها ضعف النية بعمل الاخرة والثاني
صارت ابدانهم رهينة لشهواتهم والثالث غلبهم طول الامل مع قرب الاجل
والرابع آثروا رضا المخلوق على رضى الله تعالى والخامس اتبعوا اهواءهم
ونبذوا سنة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم وراء ظهورهم والسادس جعلوا
زلات السلف حجة لانفسهم ودفنوا اكثر مناقبهم انتهى قال بعض
السادة رضي الله عنهم لهارون الرشيد ان شقيق البلخي من اكابر القوم
ووصف له بعض صفاته فاشتغل به وطلبه فلما ظفر به ودخل عليه قام له
له من على وسادته والقاها اليه واجلسه عليها وقال له عظني يا شقيق فقال
له يا امير المومنين اعلم ان الله سبحانه وتعالى انزلك منزلة ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ويطلب منك الصدق وانزلك منزلة عمر الفاروق رضي الله
عنه ويطلب منك الفرق بين الحق والباطل وانزلك منزلة عثمان رضي الله
عنه ويطلب منك الحيا والسخا وانزلك منزلة علي بن ابي طالب رضي الله
عنه ويطلب منك العدل والعلم فقال هارون كيف لي اعمل بالصدق
فقال تعلم انك اجير ولست باجير وتعلم انك عبد ولست بحر وتعلم
انك فقير ولست بغني قال فاطرق به رأسه ساعة يتفكر في معنى ذلك
ثم قال وكيف بالفرق بين الحق والباطل قال ان تجعل الناس على ثلاثة
اصناف وتجعل كبيرهم لك ابا واوسطهم لك اخا واصغرهم ولدا
توقر اباك واكرمه وانصر اخاك وارحمه على ولدك فاطرق رأسه
ساعة يتفكر في معنى ذلك ثم رفع رأسه اليه وقال زدني فقال اعلم يا امير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)